Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفيل ممن جعل كيدهم في تضليل؛ فأيقنوا حينئذ برسالته احتجاجاً، ودخلوا طائعين في دين اللهأفواجا، وأسلمت القبائل فُرادىً وأزواجاً، ولّما شاهدَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ذلك ورآهُ علم أنَّ الأجل قريبٌ، فاستبشر[1] بلقاء الله. وهذه السورة الشريفة نزلت آخر السُّوَرِ العظيمة[2]، وفيها نُعيت إلى/ النبيِّ، صلى اللهعليه [37أ] وسلم، نفسه الكريمة.

[كثرة استغفاره ﷺ]

خَرَّج أبو القاسم الطبراني في معجمه الأوسط [3] عن ابن عباس [رضي الله عنهما] في قول الله عز وجل: ﴿إذا جاء نصر الله/ [٦أ] والفتح﴾ قال: فتح مكة، نُعيَتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه، فاستغفر الله ربك، واعلم أنه[4] قد حضر أجلُك.

---

(١) في «ظ»: «واستبشر».

(٢) اختلف العلماء في أواخر ما نزل من القرآن على أقوال كثيرة، أرجحها أن آخر ما نزل من السور سورة النصر، وآخر ما نزل من الآيات قوله تعالى: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله..﴾[البقرة: ٢٨١]، انظر مباحث في علوم القرآن لمناع القطان (ص٦٩-٧١).

(٣) لم أجده في المعجم الأوسط، ووجدته في المعجم الكبير (١٢/ ٥١)، والحديث مخرج في الصحيح كما سيذكر المصنف.

(٤) في «ظ»: «واعلم أنْ».